

لسان العرب

(قفف) القُفَّة الزَّبِيل والقُفَّة قَرَعَة يَابِسَة وَفِي الْمَحْكَم كَهَيْئَةِ الْقَرَعَة تُتَّخَذُ مِنْ خَوْصٍ وَنَحْوِهِ تَجْعَلُ فِيهَا الْمَرَأَةَ قُطْنَهَا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ الْقُفَّةُ الْقَرَعَةُ الْيَابِسَةُ لِلرَّاجِزِ رُبَّ عَجْوَزٍ رَأْسُهَا كَالْقُفَّةِ تَمْشِي بِخُفٍّ مَعَهَا هَرَشَفٌ وَهِيَ وَبِرْوَى كَالكُفَّةِ وَبِرْوَى تَحْمَلُ خَفًّا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْقُفَّةُ مِثْلُ الْقُفَّةِ مِنَ الْخَوْصِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَرَأَيْتِ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ الْقُفَّةُ الْقُفَّةُ وَيَجْعَلُونَ لَهَا مَعَالِيْقَ يُعَلِّقُونَهَا بِهَا مِنْ آخِرَةِ الرَّجْلِ يَلْقَى الرَّكَّابُ فِيهَا زَادَهُ وَتَمَرَهُ وَهِيَ مُدَوَّرَةٌ كَالْقَرَعَةِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ وَضَعِي قُفَّةً تَكُ الْقُفَّةُ شَبَهُ زَبِيلٍ صَغِيرٍ مِنْ خَوْصٍ يُجْتَنَى فِيهِ الرُّطْبُ وَتَضَعُ فِيهِ النِّسَاءُ غِزْلَهُنَّ وَيَشْبَهُهُ بِهِ الشَّيْخُ وَالْعَجْوَزُ وَالْقُفَّةُ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَقِيلَ الْقُفَّةُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ اللَّيْثُ يَقَالُ شَيْخٌ كَالْقُفَّةِ وَعَجْوَزٌ كَالْقُفَّةِ وَأَنْشَدَ كُلُّ عَجْوَزٍ رَأْسُهَا كَالْقُفَّةِ وَاسْتَقَفَّ الشَّيْخُ تَقَدَّصًا وَانْضَمَّ وَتَشَجَّ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَفِيقَةَ فَأَصْدَحَتْ مَذْعُورَةٌ وَقَدْ قَفَّ جَلْدِي أَي تَقَدَّصَ كَأَنَّهُ يَبْسُ وَتَشَدَّجَ وَقِيلَ أَرَادَتْ قَفَّ شَعْرِي فَقَامَ مِنَ الْفَزَعِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَقَدْ تَكَلَّمَتْ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي وَالْقُفَّةُ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ يَقَالُ كَبِيرًا حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ قُفَّةُ الْأَزْهَرِيِّ الْقُفَّةُ شَجَرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ قَدْرَ شَبْرٍ وَتَبْسُ فَيَشْبَهُ بِهَا الشَّيْخُ إِذَا عَسَا فَيَقَالُ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ وَرَوَى عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ يَا تُونِي فَيَدْحَمُ لُونِي كَأَنِّي قُفَّةٌ حَتَّى يَضَعُونِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ كَبِيرًا حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ قُفَّةُ أَي شَجَرَةٌ بِالِيَةِ يَابِسَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَجَائِزٌ أَنْ يَشْبَهُ الشَّيْخُ بِقُفَّةِ الْخَوْصِ وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ الْقُفَّةُ الشَّجَرَةُ بِالْفَتْحِ وَالْقُفَّةُ الزَّبِيلُ بِالضَّمِّ وَقَفَّتِ الْأَرْضُ تَقَفَّ قَفًّا وَقُفُوفًا يَبْسُ بِقَلْبِهَا وَكَذَلِكَ قَفَّ الْبَقْلُ وَالْقَفَّ وَالْقَفَّيْفُ مَا يَبْسُ مِنَ الْبَقْلِ وَسَائِرِ النَّبْتِ وَقِيلَ مَا تَمَّ يَبْسُهُ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ وَذَكَورِهَا قَالَ صَافِيَةُ يَبْسَاءً وَقَفَّيْفًا تَلَاهَمُهُ وَقِيلَ لَا يَكُونُ الْقَفُّ إِلَّا مِنَ الْبَقْلِ وَالْقَفَّعَاءُ وَاخْتَلَفُوا فِي الْقَفَّعَاءِ فَبَعْضُ يَدَقُّ لَهَا وَبَعْضٌ يُعَشِّبُهَا وَكُلُّ مَا يَبْسُ فَقَدْ قَفَّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَفَّ الْعُشْبُ إِذَا اشْتَدَّ يُبْسُهُ يَقَالُ الْإِبِلُ فِيمَا شَاءَتْ مِنْ جَفِيفٍ وَقَفَّيْفٍ الْأَزْهَرِيُّ الْقَفَّ بِفَتْحِ الْقَافِ مَا يَبْسُ مِنَ الْبَقُولِ وَتَنَاطَرَتْ حَبُّهُ وَوَرَقُهُ فَالْمَالُ يَرْعَاهُ وَيَسْمَنُ عَلَيْهِ يَقَالُ لَهُ الْقَفَّ وَالْقَفَّيْفُ وَالْقَمِيمُ وَيَقَالُ لِلثُّوبِ إِذَا جَفَّ بَعْدَ الْغَسْلِ قَدْ قَفَّ قُفُوفًا أَبُو حَنِيفَةَ أَقَفَّتِ السَّائِمَةُ وَجَدَتِ الْمَرَاعِيَّ يَابِسَةً وَأَقَفَّتِ عَيْنُ الْمَرِيضِ إِقْفَافًا وَالْبَاكِيُّ ذَهَبَ دَمْعُهَا وَارْتَفَعَ سَوَادُهَا وَأَقَفَّتِ الدَّجَاجَةُ إِقْفَافًا وَهِيَ مُقَفَّةٌ انْقَطَعَ بَيْضُهَا

وقيل جَمَعَت البيض في بطنها وفي التهذيب أَقْفَصَت الدجاجة إذا أَقَطَعَت وانقطع بيضها والقَفَصَّة من الرجال بفتح القاف الصغير الجُثَّة القليل والقُفَّة الرَّعْدَة وعليه قُفَّة أَي رَعْدَة وقُشَعْريرة وقَفَّ يَقِفُّ قُفُفًا أَرَعَدَ واقُشَعَرَ وقَفَّ شعري أَي قام من الفزع الفراء قَفَّ جلده يَقِفُّ قُفُفًا يريد اقُشَعَرَ وأَنشد وإني لَتَعَرُّوني لَذِكْرَاكِ قُفَّةٌ كما انْتَفَضَ العُصْفُور من سَبَلِ القَطْرِ وفي حديث سهل بن حُنَيْفٍ فَأَخَذته قَفْقَفَة أَي رَعْدَة يقال تَقَفَّقَفَ من البَرْد إذا انضمَّ وارتعد وقُفُّ الشَّيْء طهره والقُفَّة والقُفُّ ما ارتفع من مُتُون الأَرْض وصلَّبت حجارته وقيل هو كالغبيط من الأَرْض وقيل هو ما بين النَّشْزَيْن وهو مَكْرَمَة وقيل القف أَغْلَط من الجَرَم والحَزَن وقال شمر القُفُّ ما ارتفع من الأَرْض وغلط ولم يبلغ أَن يكون جبلاً والقَفْقَفَة الرَّعْدَة من حمى أو غضب أو نحوه وقيل هي الرَّعْدَة مَغْمُومًا وقد تَقَفَّقَفَ وقَفَّقَفَ قال نِعَمَ ضَجِيعُ الفتي إذا بَرَدَ ال لَيْلُ سُحَيْرًا فَقَفَّقَفَ الصُّرْدُ وسُمِعَ له قَفْقَفَةٌ إذا تَطَهَّرَ فسُمِعَ لأَصْرَاسِهِ تَقَعَقُعُ من البَرْد وفي حديث سالم بن عبد الله فلما خرج من عند هشام أَخَذته قَفْقَفَة الليث القَفْقَفَة اضطراب الحنكين واصططكاك الأَسنان من الصُّرْدِ أو من نَافِضِ الحُمَّى وأَنشد ابن بري قَفْقَافَ أَلْحِي الواعِساتِ العُمَّه .

(* قوله « الواعسات » كذا في الأصل بالواو ولعله بالراء) .

الأَصمعي تَقَفَّقَفَ من البَرْد وتَرَفَّرَ فَرَفَّرَ بمعنى واحد ابن شميل القُفَّة رَعْدَة تَأْخُذ من الحُمَّى وقال ابن شميل القُفُّ حجارة غاصَّ بعضها ببعض مُتَرادِف بعضها إلى بعض حمر لا يخالطها من اللَّسِين والسهولة شيء وهو جبل غير أَنه ليس بطويل في السماء فيه إشراف على ما حوله وما أَشرف منه على الأَرْض حجارة تحت الحجارة أَيْضًا حجارة ولا تَلْقَى قُفًّا إِلَّا وفيه حجارة متقلِّبة عِظام مثل الإبل البُرُوكِ وَأَعْظَمَ وصِغار قال ورُبُّ قُفِّ حجارته فنادير أَمْثال البيوت قال ويكون في القف رِياض وقيعان فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولو ذهبَتْ تحفر فيه لغَلَبَتْكَ كثرة حجارته وهي إذا رَأَيْتَها رَأَيْتَها طِينًا وهي تُنبت وتُعْشِب قال وإنما قُفُّ القفِّ حجارته قال رؤبة وقُفُّ أَقْفَافٍ ورَمَلٍ بِحَوْنٍ قال أَو منصور وقِفَافُ الصَّمَّانِ على هذه الصفة وهي بلاد عريضة واسعة فيها رِياض وقيعان وسُلَّاقان كثيرة وإذا أَخْصبت رِبَّعت العرب جميعاً لسَعَتِها وكثرة عُشْبِ قِيعانها وهي من حُزُون نجد وفي حديث أَبي موسى دخلت عليه فإذا هو جالس على رأس البئر وقد تَوَسَّطَ قُفِّها قُفُّ البئر هو الدِّكَّة التي تُجْعَل حولها وأَصْل القُفِّ ما غلُط من الأَرْض وارتفع أَو هو من القَفِّ اليايس لأنَّ ما ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب والقُفُّ أَيْضًا وادٍ من أودية المدينة عليه مال لأهلها ومنه حديث معاوية أُعِيدَكَ

بالله أن تنزل وادياً فتدع أوله يرفف وأخره يقف أي ييبس وقيل القف
أكام ومخارم وبراق وجمعه قفاف وأقفاف عن سيبويه وقال في باب معدول النسب الذي
يجيء على غير قياس إذا نسبت إلى قفاف قلت قففي فإن كان عنى جمع قف فليس من شاذ
النسب إلا أن يكون عنى به اسم موضع أو رجل فإن ذلك إذا نسبت إليه قلت قفافي لأنه ليس
بجمع فيرد إلى واحد للنسب والقرفة بالكسر أول ما يخرج من بطن الصبي حين يولد
الليث القففة بئذ الفأس قال الأزهري بئذ الفأس أصلها الذي فيه خرتها الذي
يجعل فيه فعسالتها والقفة الأرنب عن كراع وقيس قففة لقب قال سيبويه لا يكون في
قفة التنوين لأنك أردت المعرفة التي أردتها حين قلت قيس فلو زوت قفة كان الاسم
نكرة كأنك قلت قفة معرفة ثم لاصقت قياساً إليها بعد تعريفها والقفان موضع قال
البرجمي خررنا من القففين لا حيي مثلنا بآيتنا نرزي اللقح المطافلا
والقفان الجماعة وقفان كل شيء جماعه وفي حديث عمر أن حذيفة رضي الله
عنهما قال له إنك تستعين بالرجل الفاجر فقال إني لأستعين بالرجل لقوته ثم أكون على
قفانه قال أبو عبيد قفان كل شيء جماعه واستقصاء معرفته يقول أكون على تتبع
أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه قال أبو عبيد ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما
أصلها قبان ومنه قولهم فلان قبان على فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس
الذي يتتبع أمره ويحاسبه ولهذا قيل للميزان الذي يقال له القبان قبان قال ابن
الأثير يقال أتيته على قفان ذلك وقافيته أي على أثره وقيل في حديث عمر إنه يقول
أستعين بالرجل الكافي القوي وإن لم يكن بذلك الثقة ثم أكون من ورائه وعلى أثره
أتبع أمره وأبحث عن حاله فكفايته لي تنفعني ومراقبتي له تمنعه من الخيانة
وقفان فعسال من قولهم في القفا القفن ومن جعل النون زائدة فهو فعسال قال
وذكره الهروي والأزهري في قفف على أن النون زائدة وذكره الجوهري في قفن وقال القفان
القفا والنون زائدة وقيل هو معرب قبان الذي يوزن به وجاء على قفان ذلك أي
على أثره والقفاف الذي يسرق الدراهم بين أصابعه وقد قف يقف وأهل العراق
يقولون للسوقي الذي يسرق بكفيه إذا انتقد الدراهم قفاف وقد قف منها كذا وكذا
درهماً وقال فقف بكف سبعين منها من السود المرو وقفة الصلاب وفي
الحديث أن بعضهم ضرب مثلاً فقال إن قفافاً ذهب إلى صيرفي بدراهم القفاف الذي
يسرق الدراهم بكفه عند الانتقاد يقال قف فلان درهماً والقفان القرسطون قال
ابن الأعرابي هو عربي صحيح لا وضع له في العجمية فعلى هذا تكون فيه النون زائدة لأن ما
في آخره نون بعد ألف فإن فعسالنا فيه أكثر من فعسال وقد علم وقد على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال من أنتم؟ فقالوا بنو غيبان فقال بل بنو رشدان فلو تصورت عنده

غَيَّانَ فَعَّالًا من الغين وهو النو .

(* قوله « النو » كذا بالأصل) والعطش لقال بنو رَشَّاد فدل قول النبي صلى الله عليه وسلم أَن فَعَّالَانَا مما آخره نون أَكْثَر من فَعَّال مما آخره نون وَأَما الأَصْمَعِي فقال قَفَّانَ قَبَّانَ بالبَاء التي بين الباء والفاء أُعْرِبَتْ بِإِخْلَاصِهَا فاء وقد يجوز إِخْلَاصُهَا بَاء لَأَنَّ سَبَوِيه قد أَطْلَقَ ذَلِكَ فِي الباء التي بين الفاء والباء وَقَفَّاقَا الطَّلِيمِ جَنَاحَاهُ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ الطَّلِيمَ وَالْبَيْضَ فَطَلَّ يَحْفُفُّهُنَّ بِقَفَّقَفَيْهِ وَيَلْدَحْفُفُّهُنَّ هَفَّافًا ثَخِينًا يَصِفُ ظَلِيمًا حَضَنَ بَيْضَهُ وَقَفَّقَفَ عَلَيْهِ بِجَنَاحِيهِ عِنْدَ الْحِضَانِ فَيُرِيدُ أَنَّهُ يَحْفُفُّ بَيْضَهُ وَيَجْعَلُ جَنَاحِيَهُ لَهُ كَالْحَافِ وَهُوَ رَقِيقٌ مَعَ ثَخَنِهِ وَقَفَّقَا الطَّائِرِ جَنَاحَاهُ وَالْقَفْقَفَانِ الْفَكَانَ وَقَفَّقَفَ النَّبِيَّتُ وَتَقَفَّقَفَ وَهُوَ قَفَّقَفَاقٌ يَبْسُ